



LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: The Functional Linguistic Balance Project and its Methodological Foundations

Author(s): Abdul Raouf Mohammadi

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 3, No. 2, (December 2022), PP15-26

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: <https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/42>



How to cite(APA): Mohammadi, A. R. (2022). The Functional Linguistic Balance Project and its Methodological Foundations. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 3(2), 15–26. <https://doi.org/10.61850/lij.v3i2.42>

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qadāyā luḡawiyat (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**



This content is **Open Access**



Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qadāyā luḡawiyat (Linguistic Issues)**

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation



LIJ

Copyright © **Qadāyā luḡawiyat (Linguistic Issues)** 2022 - All Rights Reserved

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)
Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)



مشروع "الرصيد اللغوي الوظيفي" أسسه ومنهجية وضعه

The Functional Linguistic Balance Project and its Methodological Foundations

د. عبد الرؤوف محمدي *

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية

وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر(ورقلة- الجزائر)

Dr.Abdul Raouf Mohammadi

Center for Scientific and Technical Research on Arabic Language Development

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(Ouargla-Algeria)

mohamdiraouf@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/12/31

تاريخ القبول: 2022/12/29

تاريخ استلام المقال: 2022/12/22

ملخص

تهدف هذه المداخلة إلى التعريف بمشروع الرصيد اللغوي الوظيفي وهو مشروع في صورة معجم مدرسي أنجز في سبعينيات القرن الماضي من أجل التيسير على متعلمي المرحلة الابتدائية - في بلدان المغرب العربي - الاندماج في الوسط المدرسي الذي يقدمون إليه بلغة غير اللغة المستعملة في المدرسة بالنظر إلى ما يعرفه الواقع اللغوي من ازدواجية لغوية بين الفصحى والعامية . ويساعد هذا المعجم في تقديم مادة لغوية يحتاجها المتعلم في حياته المدرسية، وفي حياته اليومية بشكل عام، ويتيح له الفرصة للتعبير عن الأغراض والمعاني المتداولة، وهو معجم يتلاءم مع لغة الطفل ومستواه الدراسي. فما المنهجية التي وضعت لبناء هذا المعجم وما الأسس المعتمدة في ذلك؟

الكلمات المفتاحية: الرصيد؛ المعجم؛ الوظيفي؛ لغوي؛ وضع؛ متعلم.

Abstract

This paper aims to present a general overview of the Functional Linguistic Balance Project, which is in the form of a school lexicon published in the 1970s in order to facilitate the integration of primary school learners - in the Maghreb countries - in the school environment where they find themselves using a language other than the language used in the school, given

the linguistic reality and the coexistence of two varieties of the same language (MSA and Arabic dialects) throughout a speech community. The lexicon aims at serving as a useful aid to the student by providing language material needed by the learner in his or her school life, and in his or her daily life in general, and gives him/her the opportunity to express themselves through language in a range of contexts. This lexicon is adapted to the child's language and level of schooling. What methodology has been developed for the construction of this lexicon and what are the bases for this?

Keywords: Linguistic balance ; lexicon; functional; situation; learner.

1. مقدمة

ترتبط العملية التعليمية التعلمية بعناصر منسجمة ومتكاملة يتأثر بعضها ببعض ويؤثر كل عنصر منها في الآخر، فالمعلم والمتعلم والمعرفة والكتاب المدرسي والوسائل التعليمية، والوسط المدرسي كلها عناصر تتناغم وتتكامل لتحقيق العملية التعليمية أهدافها.

ولا شك أن الكتاب المدرسي يعد من أهم وسائل التعلم وركائزها خاصة في منظومتنا التعليمية إذ لا يمكن أن يستغني عنه المعلم ولا المتعلم في ظل غياب الوسائط التكنولوجية، وعدم إتاحتها لجميع المتعلمين، وفي ظل النقص الذي تعاني منه منظومتنا بشكل عام.

والحديث عن الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية يقودنا للحديث عن المعاجم المدرسية، وعن المفردات التي يجب أن تقدّم للطفل، إذ ليس بخفيّ عنا المكانة التي يحظى بها المعجم في الحياة المدرسية، ذلك أن أنواعا من المعاجم تقدّم للطفل من مرحلة ما قبل التمدريس وتنشأ حينها علاقة وثيقة بين الطالب والمعجم تثير العجب عند الآخرين حول نظام المعجم العربي وترتيب مداخله (العمامرة، 2002، ص73).

ولتوضيح ذلك نضرب مثالا: فمن خلال ملاحظتنا للنظام الصرفي الذي يطبع اللغة العربية القائم على مفهوم الجذر الثلاثي، إذ يمكن أن يرتسم هذا الجذر في ذاكرة الطفل العربي في مراحل مبكرة من حياته وفي أثناء اكتسابه اللغة، فيستعمل لعب، يلعب، ملعب، لاعب، لاعبين... من دون وعي منه بالقواعد الصرفية ومن دون معرفة قواعد الاشتقاق (العمامرة، 2002، ص74).

ولعلّ من المناسب ههنا أن نذكر بأن الشعور بالحاجة الماسة إلى تأليف معجم مدرسي يستفيد منه الطلبة والتلاميذ والمتعلمون كانت في بدايات القرن الماضي بتأليف الأب لويس معلوف معجمه

"المنجد" سنة 1908م والذي ذكر في مقدّمته أن: "أدباء اللغة العربية وأئمتها العاملين في إعلاء شأنها وإدناء قلوبها ولاسيما أرباب المدارس منهم، كثيرا ما قد لهجوا هذه الأزمنة بمسيس الحاجة إلى معجم مدرسي ليس بالمخل المعوز ولا بالطويل الممل المعجز.. وكنا ممن انتبه إلى هذا الأمر ورغب أشدّ الرغبة في تحقيق تلك الأمنية"(معلوف، 1969).

ولئن كانت هذه الأمنية قد تحققت بإنجاز المنجد وكثير من المعاجم المدرسية في الوطن العربي التي تهتم بالمتعلمين والتلاميذ في مختلف المراحل التعليمية وتهتم بلغتهم إلا أن ذلك لم يكن كافيا لتلبية حاجاتهم وتنمية قدراتهم اللغوية والتعبيرية في الفهم والاستعمال.

مما دعا القائمين على شؤون التربية والتعليم في الوطن العربي إلى ضرورة الاهتمام بمفردات اللغة العربية التي يتعلّمها الأطفال فكان مؤتمر التعريب المنعقد سنة 1961م تحت إشراف جامعة الدول العربية فرصة لاقتراح مشروع المفردات المدرسية الذي يرمي إلى حصر أهم المفردات المتداولة بين تلاميذ المرحلة الأولى الابتدائية.

وإن كان تجسيد هذه الفكرة عمليا لم يتم وفق ما خُطّط له، إلا أن وزراء التربية في البلدان المغاربية بادروا بالدعوة إلى تأسيس (مشروع الرصيد اللغوي الوظيفي) للطفل في بلدان المغرب العربي، ودعوا إلى "أن تسعى البلدان الأربعة إلى وضع قاموس مدرسي عصري تتوفر فيه الدقة ويّسر الاستعمال"(بوحوش، 1987، ص16-62).

واستتباعا للندوات المنعقدة في هذا الشأن فقد أوصت الندوة المنعقدة بتونس من 14 إلى 20 فبراير 1967م بـ "ضبط رصيد لغوي أساسي لمستوى التعليم الابتدائي كأول مرحلة في تحقيق سياسة لغوية مشتركة تربوية توحيدية علمية"(اللجنة الدائمة للرصيد اللغوي، 1975، ص:ب).

سُيّ هذا المشروع "مشروع الرصيد اللغوي الوظيفي" اكتمل إنجازه سنة 1972م، غير أن العمل به كان سنة 1975م.

2. تعريف الرصيد اللغوي الوظيفي

جاء في تعريف هذا الرصيد حسب مؤلفيه: "هو مجموعة مفردات عربية تؤدّي مفاهيم الطفل المغربي في سنّ معيّنة، تلك المفاهيم التي وردت على لسانه وتلك التي أضيفت اعتبارا لحاجاته، وهذه

المجموعة تمثل ما قد يحسن للتلميذ أن يُلمَّ به أثناء السنوات الثلاث الأولى" (اللجنة الدائمة للرصيد اللغوي، 1975، ص: ب).

يتجلى من التعريف أن هذا المشروع موجه لفئة من المتعلمين في الطور الأول الابتدائي وضع لغرض تزويدهم بكل ما يحتاجونه من مفردات عربية، وما تمثله من مفاهيم لتلبية أغراضهم التعبيرية وحاجاتهم التواصلية في محادثاتهم وخطاباتهم اليومية.

3. أهداف مشروع الرصيد اللغوي الوظيفي

لا شك أن المعجم المدرسي وسيلة تعليمية مازلنا لم نحسن توظيفها في العملية التعليمية، ذلك أنه أداة تعمل على تذليل الصعوبات وإزالة العقبات التي تحول دون فهم النصوص الأدبية واستيعاب المفاهيم والمصطلحات العلمية والحضارية، فضلا عن التزود بالمعارف والمفردات المهمة في الحياة اليومية.

إن من بين ما يسعى إليه مؤلفو هذا الرصيد اللغوي هو محاولة توحيد شعوب المغرب العربي لغويا من خلال وضع سياسة لغوية ترمي إلى تعميم استعمال اللغة العربية في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية وجميع مستوياتها (اللجنة الدائمة للرصيد اللغوي، 1975، ص: أ).

ولا يتسنى لنا ذلك إلا من خلال معرفة الألفاظ التي يحتاج إليها الطفل في خطاباته ولغته المتداولة، وذلك بضبط المفردات والتراكيب العربية الفصيحة والجارية على قياس كلام العرب التي يحتاجها في مراحل التعليم المختلفة للتعبير عن المفاهيم الحضارية والعلمية الأساسية (الحاج صالح، 2010، ص: 11).

إن الهدف الذي رسمه مؤلفو مشروع الرصيد اللغوي الوظيفي هو خدمة المتعلم وخدمة العملية التعليمية التعليمية ككل، وتهذيب لغة الطفل وتقريبها من واقعه بالتوفيق بين لغته ولغة المدرسة، وهو ما جعلهم يركزون اهتمامهم على إخراج مادته في صورة حسنة وشكل لائق ومحتوى مناسب لكل مرحلة تعليمية ولكل فئة عمرية، فكان ذلك دافعا إلى توحيد لغة الطفل العربي والشباب العربي عامة، بما يستجيب لحاجياتهم خلال مراحل تعلمهم وإلى حد لا يؤثر على عملية التعلم.

إن الدراسات الأوروبية خطت خطوات كبيرة في مجال تقديم المفردات التي تتلاءم وحياة الأطفال وحاجياتهم وتلبي رغباتهم التعبيرية، وفي تنظيم المفردات التي تقدّم للطفل والموضوعات التي تصلح لجمال المفردات للطفل، وتطورت هذه الدراسات إلى أن وصلت إلى صيغ رياضية عن مستويات صعوبة النص وسهولته" (العمامرة، 2002، ص73).

كل ذلك أدى إلى بلورة تصور ينبي عليه وضع معجم الرصيد اللغوي الوظيفي، وجمع مادته وكل " ما يحتاج إليه أي متكلم في عصرنا في حياته اليومية، وهو يلائم بين التلميذ ومدى نضجه العقلي، ويستجيب لمتطلبات العصر والدقة العلمية، ويسهل الاتصال بين جميع العرب، فهذا القدر هو الذي يجب أن يتعلمه المتعلم قبل أي نوع آخر" (الحاج صالح، 2010، ص11).

لقد حاول مؤلفو الرصيد اللغوي الوظيفي، من خلال هذا المشروع توحيد شعوب المغرب العربي لغويا، فوجهوا نظرهم إلى الواقع اللغوي ونظروا في مستويات الخطاب وأنواعه، وكيفية استعمال العربية وتأديتها الصوتية والمعجمية، والصرفية والتركيبية، في شتى الظروف والأحوال الخطابية... وفي دراسة المناهج المتبعة في تعليم اللغة العربية ومدى نجاعتها، أو قصورها... وفي ضبط رصيد لغوي موحد (اللجنة الدائمة للرصيد اللغوي، 1975، ص: أ-ب).

وقد تجسّد ذلك في معجم صغير مكون من أربعمئة وست عشرة صفحة حواها مجلد واحد، مقسّم إلى جزئين عربي فرنسي، وفرنسي عربي، واقتضت طبيعة التعليم آنئذ تأليفه باللغتين نظرا إلى أن عملية التعريب لم تقطع شوطا خلال تلك المرحلة.

4.أسس وضع الرصيد اللغوي الوظيفي

إن وضع معجم مدرسي يتطلب وجود أسس يقوم عليها، وإن كانت بعض هذه الأسس مشتركة في وضع أي معجم مهما كان نوعه، إلا أننا نرى أن المعجم المدرسي ليس كغيره من المعاجم في هذا الجانب، لذلك فإنه من الضروري مراعاة السهولة والتبسيط عند وضعه، وهو ما جرى العمل به في بعض معاجم الطلاب فقد جاء في بعضها (بوحوش، 1987، ص61): "وإن الأسس التي ينبغي مراعاتها في إنشاء معجم مدرسي لا تخرج عن بعض الضوابط بوصفه معجما مخصصا لفئة مستهدفة من المتعلمين يكون ألصق بحياة الناشئة وأدعى إلى تلبية حاجاتها" (جبران، 1967)، لذلك فإنه من أسس

وضعه أن يكتب بلغة العصر وروحه (مجمع اللغة العربية، 1980). هذا فضلا عن بعض الميزات ككثرة الرسوم واللوحات والخرائط (الجرّ، 1973).

والمتصفح لهذا المعجم سيقف لا محالة على بعض هذا التيسير والتبسيط، من ذلك على سبيل التمثيل في باب الهمزة نجد:

أ...؟ (أداة استفهام) (اللجنة الدائمة للرصيد اللغوي، 1975، باب: أ) ويقابلها بالفرنسية ؟

est-ce-que

فبالإضافة إلى رسمها كتابيا، وتوضيحها بالتعريف، أي أداة استفهام، نلاحظ علامة الاستفهام أمامها، ومقابلها بالفرنسية.

ومن الأمثلة كذلك عن هذا التيسير هو اعتماد الترتيب الألفبائي لا على الجذور، نظرا لطبيعة الفئة الموجه إليها هذا العمل. بالإضافة إلى عدم الاختصار على كتابة الكلمة فقط، بل قد يذكر مفردا وجمعها، ومؤنثها وجمع مؤنثها كما في :

-أبيض، ج، بيض: م: بيضاء، ج، بيضاوات.

أو بيان أصل المفردة إذا كان فيها حذف كما في:

اتّجاه، ج: ات [وجه]

اتّحاد، ج: ات [وحد]

اتّصل [وصل]

اتّسع [وسع]

فمن بين الأسس التي ينبغي اعتمادها عند وضع معجم في اللغة هو ضرورة الرجوع إلى مدونة تستقى منها المادة العلمية، فقد تكون نصوصا أدبية أو علمية، أو خطابات عادية مأخوذة من واقع مستعملي اللغة، وقد عمل بهذا المبدأ جامعوا اللغة العرب الذين كان اهتمامهم منصبا على النص القرآني، والنصوص الشعرية، وكلام العرب، فقصوا عشرات السنين في السّماع من فصحاء العرب ودوّنوا كلامهم (الحاج صالح، 2012، ص 164-165).

والملاحظ كذلك أن مؤلفي الرصيد اللغوي الوظيفي حاولوا العمل بهذا المبدأ، وهو استقاء المادة المعجمية من الواقع، فاستخرجوها من الكتب المدرسية وكتابات التلاميذ، ومخاطباتهم وحواراتهم مع الصغار والكبار، إذ أحصيت مفردات الكتب المدرسية ومعانيها التي جمعت من البلدان الثلاث تونس والمغرب والجزائر، في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي مع مراعاة السياق والتواتر.

ثم إن الاهتمام بالمتعلم محور العملية التعليمية وأخذ لغته والانطلاق من واقعه دفعهم إلى تسجيل حوارات تلقائية لعدد كبير من الأطفال (من سنّ الخامسة إلى التاسعة) واستجابات وأجوبة لأسئلة معينة.

وتجدر الإشارة إلى أن انتشار هذا الاتجاه والعمل به في البحوث يرجع إلى عاملين أساسيين: أما الأول: فهو أن هذا النوع من البحوث له جذور مبكرة في الثقافة الغربية التي لها تأثير غير خفي في توجيه حركة البحث العالمية، وأما الثاني: فهو الدعوة إلى الاتجاه الوظيفي في التعليم، فالوظيفية تدعو إلى استعمال كل ماله دور في حياته أو ما يتوقع أن يكون له دور في حياته، وهذا ما يستدعي بالضرورة البحث عن الأهم والشائع واستبعاد القليل والنادر توفيراً يتطلب جهود الجميع.(العمامرة، 2002، ص88)

إن اللجوء إلى استقاء المادة المعجمية التي يحتاجها الطفل في الحياة المدرسية، وفي الحياة بصفة عامة، يقضي على كثير من المشكلات الدراسية التي تعترض المتعلمين وعلى رأسها الخصاصة التي يجدونها في التعبير عن الأغراض والمفاهيم المستحدثة التي لا مقابل لها في العربية، أو قد يوجد لها مقابل ولكن لا يتاح له الاستعمال والانتشار، ويذكر عبد الرحمن الحاج صالح في هذا الصدد أن من بين عيوب النصوص المدرسية " كثرة المفردات التي لا يحتاج إليها الطفل... وفي الوقت نفسه غياب لأسماء المسميات الحديثة من الحياة العامة... وهو أحد الأسباب في صعوبة تكيّف العربية الفصحى ومواكبتها للعصر، وما يترتب على ذلك من القصور – ويبدأ ذلك من المدرسة – بل وإقصائها من تعليم العلوم والتكنولوجيا في الجامعات، وذلك لأن ما يتعلمه الأطفال في المدرسة من الألفاظ التي تدل على مفاهيم ضرورية للحياة هو شيء قليل فيبحث الطفل عنها في لغة أخرى ويقصي بذلك العربية الفصحى"(الحاج صالح، 2010، ص 14).

وأثر ذلك واضح في لغة التخاطب الجزائرية التي لا يستغني فيها الجزائريون - على اختلاف ثقافتهم ورتبهم العلمية - عن الرجوع إلى العامية والفرنسية لسدّ النقص والخلل في المخاطبات والحوارات والنقاشات، وهي ميزة معروفة عندنا، بل قد نلاحظ ذلك عند المتعلمين في أثناء نشاط التعبير الشفهي الذي يجدون فيه صعوبة في الاسترسال بالكلام، والتعبير عن متطلبات الحياة المعاصرة ومستلزماتها.

إن معالجة هذا الأمر، خاصة المصطلحات العلمية والتقنية، التي لا مبرر لنا من عدم إدراجها في هذه المرحلة، بل لابد من توفرها في المعاجم لأنها جزء هام من الرصيد اللغوي الذي يحتاج إليه المتعلم والتلميذ، في تعلماته اللاحقة العلمية منها والتقنية (بوحوش، 1987، ص83). لذلك فقد خصص مشروع الرصيد اللغوي لها جزءا هاما سمّاه (قائمة تقنية)، تعرّض فيها إلى بعض ما يحتاج إليه سواء في خطاباته، أو حتى في تعلماته، من بينها:

شلل الأطفال، مساحة، هيكل عظمي، كبريت، مستطيل، مشع...

إن ما يسعى إليه الرصيد اللغوي الوظيفي هو اختيار أساسيات اللغة التي يتعلمها المتعلم لتكوين كفاءة ذاتية تمكنه من التعبير شفاهة وكتابة.

وقد تنوع طريقة اختيار المفردات التي يحتاجها الطفل في حياته، فمن بين تلك الطرائق على سبيل المثال: الاعتماد على خبرات المؤلف، فهو الذي يتوقع المفردات الأساسية، إلا أن هذا العمل قد لا يخلو من الذاتية والانطباعية، وقد تعوزه الموضوعية والدقة العلمية، ممّا يجعلنا نصطدم في مراحل لاحقة من تعلماته بعدم اكتسابه لأهم المفردات، والتراكيب التي تجعله يتعامل باللغة (العمامرة، 2002، ص87).

ومن أبرز الفوائد التي يمكن أن نجنحها من خلال التعرف على مفردات الطفل التي يستعملها في تعبيره سواء أكانت في مرحلة ما قبل التمدرس أم في مرحلة التمدرس، نذكر منها: أنها تتيح لوضعي المناهج الدراسية الخروج من دائرة التخمين وتمكّنهم من السير بخطى واضحة في عدد المفردات التي ينتظر أن يعرفها الطفل في المراحل المدرسية خاصة الابتدائية (العمامرة، 2002، ص103).

ومن الواضح أن عملية اختيار المفردات والقواعد اللغوية عملية معقدة إذ تخضع إلى مجموعة من المعايير التي تتحكم فيها ومنها: الشيوخ، والمدى، والوفرة، وقدرة الكلمة على الارتباط بغيرها، وقابلية الكلمة للتعلم (العمامرة، 2002، ص88). وهو الأمر الذي قد أخذ به في الرصيد اللغوي الوظيفي، إذ اعتمدت بعض المقاييس في دراسة الكلمة منها:

-التواتر.

-الشيوخ.

1-الابتعاد عن الترادف قدر الإمكان: وذلك بأن تخصص لكل مفهوم مفردة واحدة للتقليل من مفردات التي لا يحتاجها ولا يستعملها على الأقل في هذه المرحلة.

-الكمون: ومعناه هنا أنه أضيفت مفردات كان من المتوقع ورودها على لسان الطفل، ولكنها لم ترد، سواء بتواتر قليل أو لم ترد إطلاقاً، وذلك لأن عينة التسجيل محدودة.

-اعتبار ضرورة التداخل: وهو اختيار أصلح الألفاظ وإيجاد لكل مفهوم من المفاهيم العصرية الضرورية لفظاً دالاً عليه يستعمله الطفل في عملية التواصل.

-اعتبار ألا قطيعة في المكان والزمان: فهو عربي المحتوى ويرتبط بتاريخ العربية وجغرافيتها (البلدان العربية).

إن الاختلالات التي وجدها المربون والمعلمون في تعليم العربية خاصة في مجال المفردات التي تقدم للأطفال والمتعلمين خلال مرحلة دراستهم والتي لا تخلو في غالب الأحيان من كثرة المترادفات غير الوظيفية التي قد ينجم عن تعليمها إصابة الأطفال بتخمة لغوية تحدّ من قدرتهم على الاستيعاب ما يضطره بصورة مباشرة إلى الاستعانة باستعمالات لغوية من محيطه، وهنا يبرز تقصير الكتاب المدرسي في سدّ متطلبات التبليغ باللغة العربية (تازروتي، المجلس الأعلى للغة العربية، ص245-251).

وفي الأخير ننبه إلى أن في طريقة تأليف المعاجم المدرسية خلل ظاهر للعيان، فمما عيب عليها وعلى طريقة وضعها أنها لا تخضع للمقاييس العلمية الحديثة، ذلك أن أغلبها يعتمد على ما ألف من المعاجم القديمة، ولا يعني ذلك خلوها من بعض ما استجد من مصطلحات ومفاهيم وآلات حديثة. إن اختيار المفردات عند مؤلفها يكون غالباً على أساس ما هو "معروف شائع، ويضيفون إلى ما

اختاروه بعض الكلمات ذات المفهوم المحدث، أما المقاييس في هذا الاختيار وهذه الإضافات فهو حدسي محض في غالب الأحيان، وهو الشعور الذاتي بأن هذا اللفظ أو ذاك هو شائع (بالنسبة إلى أي بلد أو أي فئة) أو متروك تماما" (الحاج صالح، 2010، ص120).

فالتجرد من الذاتية، والأحكام الانطباعية، أمر مطلوب، أما اللجوء إلى ما يعرفه المؤلف دون غيره، أو ما يظن أنه شائع ومعروف ثم يقيس عليه، فذلك مما لا يخدم المعاجم المدرسية، ولا يتطابق مع منهجية وضعها.

5. خاتمة

إن الاهتمام بالمتعلمين وتلبية حاجاتهم ورغباتهم لتحقيق التواصل والفهم والإبلاغ، وفي ظل الخصاصة التي يعاني منها المتعلمون دفعت بالقائمين على شؤون التربية والتعليم في البلدان المغربية إلى التفكير في معجم مدرسي يحقق هذا الهدف، فكان مشروع الرصيد اللغوي الوظيفي، الذي هو مؤلف جماعي موجه لمعلمي ومتعلمي المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي في البلدان المغربية الأربعة: تونس والجزائر، والمغرب، وليبيا.

روعت في إعدادة مقاييس عدّة منها: التواتر والشيوع، والكمون، ولكل دال مدلول ...

ويمكن اعتبار هذا المشروع نواة وبذرة للرصيد اللغوي الوظيفي العربي الذي جاء فيما بعد ليغطي جميع البلدان العربية.

وقد حاول مؤلفوه التقريب بين الفصحى ولغة التخاطب، فهو يخدم المعلم والمربي، ويسهل عليهما إيجاد المقابلات للمفاهيم التي يحتاجون إليها، بما تتطلبه لغة التخاطب ولغة التحري، وإيماناً منهم بسنة التطور فقد تركوا المجال مفتوحاً لإضافة كل جديد، ومستحدث يدخل اللغة.

6. المراجع

- 1- العمامرة، محمد أحمد. (2002). بحوث في اللغة والتربية. ط:1. عمان: دار وائل للنشر.
- 2- الحاج صالح، عبد الرحمن. (2012). بحوث ودراسات في اللسانيات العربية. الجزائر: موفم للنشر.
- 3- جبران، مسعود. (1967). رائد الطلاب. دار العلم للملايين.

- 4- تازروت، حفيدة. (2003). الرصيد اللغوي العربي والتأليف المدرسي. مجلة اللغة العربية. المجلس الأعلى للغة العربية. الجزائر. (8).
- 5- الحاج صالح، عبد الرحمن. (2010). الرصيد اللغوي للطفل العربي وأهمية الاهتمام بمدى استجابته لحاجاته في العصر الحاضر. مجلة ممارسات لغوية. جامعة مولود معمري تيزي وزو - الجزائر. (1).
- 6- اللجنة الدائمة للرصيد اللغوي. (سبتمبر 1975). الرصيد اللغوي الوظيفي للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي. ط1. الجزائر: المعهد التربوي الوطني.
- 7- الجرّ، خليل. (1973). المعجم العربي الحديث لاروس. فرنسا: لاروس.
- 8- مجمع اللغة العربية. (1980). المعجم الوجيز. القاهرة.
- 9- معلوف، لويس. (1969). المنجد في اللغة والأعلام. ط20. المكتبة الكاثوليكية (دار المشرق حاليا).
- 10- بوحوش، الهادي. (1987). من قضايا المعجم المدرسي. مجلة المعجمية. تونس. (3).

7. References (in Latin Letters):

- 1- Al-'Amayra, Muhammad Ahmad. (2002). Research in Language and Education. Vol: 1. Amman: Dar Wael for Publishing. (Written in Arabic).
- 2- Al-Haj Saleh, Abdulrahman. (2012). Research and Studies in Arabic Linguistics. Algeria: Mawafam Publishing. (Written in Arabic).
- 3- Jibrān, Mas'ud. (1967). Rai'd al-Talab. Dar al-'Ilm lil-Malayin. (Written in Arabic).
- 4- Tazrouti, Hafida. (2003). The Arabic Linguistic Inventory and School Composition. Journal of Arabic Language. Supreme Council for Arabic Language. Algeria. (8). (Written in Arabic).
- 5- Al-Haj Saleh, Abdulrahman. (2010). The Linguistic Inventory of the Arab Child and the Importance of Addressing His Needs in the Present Age. Linguistic Practices Journal. Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou - Algeria. (1). (Written in Arabic).

- 6- The Permanent Committee for Linguistic Inventory. (September 1975). The Functional Linguistic Inventory for the First Stage of Elementary Education. Vol: 1. Algeria: National Educational Institute. (Written in Arabic).
- 7- Al-Jurr, Khalil. (1973). Al-Mu'jam al-Arabi al-Hadith Larousse. France: Larousse. (Written in Arabic).
- 8- Arabic Language Academy. (1980). Al-Mu'jam al-Wajiz. Cairo. (Written in Arabic).
- 9- Maalouf, Louis. (1969). Al-Munjid fi al-Lughah wa al-A'lam. Vol: 20. Catholic Library. (currently Dar al-Machreq). (Written in Arabic).
- 10- Bouhouch, El-Hadi. (1987). On the Issues of the School Dictionary. Al-Mujamia Journal. Tunisia. (3). (Written in Arabic).